Email: 14october@14october.com

ستظل مشاعل الثورة اليمنية الخالدة وضاءة حتى تحقق لشعبنا كل طموحاته وتطلعاته

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

الاثنين 7 ديسمبر 2009 م - العدد (14661) السنة الحادية و الأربعون

14 أكتوبر

أكد اتمتته وسعيه للحصول على الاعتمادية الدولية.. مدير مستشفى 48 لـ (14 أكتوبر) :

تركيزنا على المستشفيات الميدانية في جبهات القتال قلل من الوفيات بين المصابين

هناك تنسيق مع مركز (برشلونة) في إسبانيا لإنشاء مركز جراحي في مستشفى (48)

لدينا توجه للجراحات ذات التداخل الجراحي المحدود

95 ٪ من الكادر الذي يعمل في المستشفى كادر يمني متخصص

قيادة الحرس الجمهوري أقامت المخيمات الطبية بصورة مستمرة بحيث تغطي جميع المحافظات

أوضح الدكتور / ياسر أحمد عبدا لمغني مدير مستشفى 48 النموذجي ان قيادة الحرس الجمهوري عزمت أقامة المخيمات بصورة مستمرة وعلى مدار العام بحيث تغطى جميع المحافظات وقال أن هذا التوجه جاء بعد النجاح الكبير الذي حققته المخيمات الطبية التي نفذتها شعبة التأمين الطبي بالحرس الجمهوري في محافظات الضالع و لحج وحضرموت والمهرة وأبين وصعدة والتي استهدفت أكثر من 350 ألف مريض ومريضة وأجريت فيها أكثر من خمسة آلأف عملية جراحية في المجالات المختلفة.

وأكد عبد المغني أن شعبة التأمين الطبي بمستشفى 48 التابع للحرس الجمهوري إنشاء أول مستشفى ميداني يعمل في الخطوط الأمامية بجبهات القتال تجري فية العمليات الاسعافية الكاملة من الإسعافات الأولية وعمليات المخ وعمليات العظام وجراحة الأوعية الدموية وجراحة الصدر.

وأشار إلى أن الوفيات من الإصابات قليلة جداً ولا تكاد تذكر نتيجة الخدمة التي يقدمها المستشفى الميداني في الساعات الذهبية الأولى .

جاء ذلك في اللقاء الذي أجرته معه 14 أكتوبر فيما يلي نصه:

لقاء / فيصل الحزمي

 بداية حدثونا عن إمكانيات المستشفى ونشاطاته وبماذا يتميز؟

- مستشفى 48 النموذجي أنشئ حديثاً ولم يمر علية سواء سنه ونصف و الحمد للّه قام خلال هذه الفترة بأعمال متميزة في خدمة الجانب الصحي في بلادنا وخصوصاً للقوات المسلحة .

ويتكون المستشفى من التخصصات الطبية المختلفة وتجرى فيه جميع العمليات الجراحية سواء كانت في جراحة المخ و الاعصاب او جراحة العظام و جراحة المسالك البولية أو الجراحة العامة. وكذا الجراحة التجميليه ، وجراحة الوجه والفكين كما يقوم المستشفى بعمليات جراحة المناظير بالجراحة العامة منها جراحة المناظير لأمراض النساء والولادة وجراحة المسالك البولية وجراحة العظام وقد أجريت عدد من هذه العمليات وهناك ايضاً جراحة العيون والإذن و الأنف والحنجرة وان شاء اللّه سيشهد المستشفى خلال العامين القادمين تطوراً ملحوظاً في هاتين الجراحتين.

وهناك توجه للجراحة ذات التداخل الجراحي المحدود التي يطلق عليها ((M.A.S)) وهذه ستفيد الشريحة المستهدفة وهم الجنود و الضباط بحيث أن العمليات لا تؤثر على لياقتهم البدنية ، فبدل أن تكون العملية 12 سم تكون العملية عبارة عن فتحة تشبه فتحة زر القميص وهناك توجه خاص بالمستشفى لتفعيل هذا الجانب الجراحي والذي أصبح هو التوجه الحديث في العالم .

كما يقوم المستشفى بالتنسيق مع مركز برشلونه في اسبانيا وهو احد المراكز العالمية في جراحة المناظير عالميا وسيتم أنشاء مركز جراحي في الشرق الأوسط وسيكون في مستشفى 48 النموذجي وسيتم ربطه وفق اتفاقية مع مركز جراحة برشلونة وسيأتي إليه متدربون من جميع إنحاء العالم ورغم الفترة القصيرة لبدء الجراحه في المستشفى فقد أجريت فيه عمليات كماً ونوعاً لم تجرى في أي مستشفى أخر في بلادنا وخاصة في جراحة المناظير وخلال فترة ستة اشهر هذا فيما يتعلق بالجانب الجراحي.

أحدث مختبرات

وهناك أيضا التخصصات الأخرى المتمثلة في الباطنية وامراض القلب والغدد الصماء والأمراض العصبية والنفسية وطب الاطفال .

ولدينا وحدة تخطيط الأعصاب الفيسولوجية وهي أول وحدة متكاملة والأولى من نوعها في اليمن.

أما فيما يتعلق بالجانب التشخيصي فلدينا -والحمد للّه -أفضل وأحدث مختبرات موجودة من حيث الأجهزة المتنوعة و الحديثة إضافة إلى تميزنا بإدخال نظام الأتمتة في المستشفى وسيصل قبل نهاية نوفمبر إنشاء اللّه الجهاز المكمل للعمل الآلي في المختبر وسيكون الأول من نوعه في اليمن بحيث ستجرى الفحوصات بطريقة آلية ستساعد على انجاز العمل في الوقت القياسي وبنتائج دقيقة إضافة إلى أنها ستقلل من الأخطاء التي تحدث نتيجة العمل ((اليدوي)) وهناك جهاز أخر سيتم ادخاله قبل نهاية هذا العام 2009م وهو الأول من نوعه في اليمن لإجراء فحص عينات البول بطريقة (آلية) " Aut-matedsystem"

وأخر تكملة للمختبر حتى تقوم فيه أجهزة الفحص النسيجي المتكامل كما سيتم إنشاء بنك دم مرجعي للقوات المسلحة وقد تم الإعلان والترتيب لذلك بحيث يتم خلال الشهر القادم أي قبل نهاية 2009 م

مشاريع مستقبلية

وهناك مشاريع سيتم تنفيذها خلال العام القادم 2010 م منها إدخال فحص «D N A » ((الفحص الوراثي))

ومختبر لفحص السموم ،وهو الاول من نوعه في اليمن وهذا سيساهم في تقليل أعباء السفر للخارج وأيضا زيادة القدرة التشخيصية في اليمن بحيث يتم اجراء كل الفحوصات في اليمن ولن يرسل أي فحص للخارج . وسيتم مبدأ الجودة الكاملة في المختبر.

هل المستشفى خاص بمنتسبى القوات المسلحة فقط؟

بالنسبة لمستشفى 48 النموذجي هو مستشفى لمنتسبي الحرس الجمهوري وعوائلهم من الدرجة الأولي مع ذلك يتم استقبال جميع الحالات الطارئة التي تصل إلى المستشفى مهما كانت لأي شريحة في المجتمع فنقوم باستقبالها وإجراء اللازم طبيا لها مجانا وسبق أن وصل للمتشفى بعض الحالات منها على سبيل الذكر لا الحصر فتاة عمرها 16 سنة سقطت داخل آلات الحصاد الزراعية وحطمت عظامها من الجمجمة حتى أخمص قدميها وكانت حالتها الصحية سيئة جدا وظلت لدينا في العناية المركزة أكثر من شهرين-و الحمد للّه- استعادة عافيتها وخرجت تمشي على قدميها .

وقد دخل إلى المستشفى خلال الستة الأشهر الأولى من العام الحالي أكثر من 600 حالة مدنية اسعافية معظمها من حوادث الطريق الرئيسي ومن المناطق المجاورةهذا من جانب ومن جانب أخر فأن توجهات قيادة الحرس الجمهوري أن يتم تنفيذ مستشفى 22 مايو الطبي بجوار المستشفى و سيكون بسعة سريرية اكبر من سعة المستشفى الحالي وهذا سيخدم المدنيين بشكل عام وستقوم بتنفيذه الصين وان شاء اللّه خلال سنه ونصف سيكون المستشفى جاهز ولا ننسى دور المستشفى في استقبال ومعالجة الحالات المحولة من المخيمات الطبية من عموم المحافظات.

لا يوجد عائق بين الإنسان ومراده إلا اعتقاده

ويمتاز مستشفى 48 انه أول مستشفى حكومي يدخل نظام الأرشفة الالكترونية بحيث أن المريض من حين دخوله وحتى خروجه يتعامل معه معاملة " الكترونية " من الطبيب إلى الفحص ثم إلى المختبر ومنه إلى الكشافة ثم الصيدلية ثم الرقود كلها أرشفة الكترونية و يمتاز مستشفى 48 أن لدينا وحدة علاج السرطان بالأشعة وهذا يسمى الجهاز بجهاز البراكيثيرابي « Brachyiherapy" حيث يتم بواسطته علاج السرطان موضعياً بحيث تستخدم المادة المشعة ويتم وضعها داخل السرطان فتدمر الخلايا السرطانية ويكون تأثيرها الجانبي على الجسم قليل جدا وسيكون هذا المركز هو الأول من نوعه في اليمن كما يتميز مستشفى 48 بأنة يقدم خدمه طبية متكاملة ذات مخرجات جيدة وتميزة حيث وسيكون أول مستشفى في اليمن توجه للحصول علي الاعتمادية الدولية . وفق خطة عمل لذلك مدتها سنتين من خلال كادر يمني نسبته أكثر من 95 ٪ من كادر المستشفى يعملون من خلال 14 لجنة علمية في المستشفى تعني بتسيير المستشفى في جميع المجالات ونؤمن أنه لا يوجد حاجز وعائق مابين الإنسان ومراده إلا معتقده . ونحن نؤمن يقينا لا يساويه أدنى شك بقدرات كوادرنا

الانتقال بالخدمة الطبية

 المستشفيات الميدانية أو المخيمات الطبية حدثونا عنها؟

- كان لمستشفى 48 شعبة التأمين الطبي بالحرس الجمهوري شرف الانتقال إلى الميدان وتم زيارة العديد من المحافظات بحيث جهزت الكوادر الاختصاصية الاستشارية في جميع المجالات وايضا الوسائل التشخيصية سواء كانت مختبرات او أشعة وغيرها من التخصصات المختلفة بحيث شملت حتى التخصصات الدقيقة مثل جراحة التجميل والأنف والأذن والحنجرة والعيون وغيرها .

وما يحق لنا أن نفخر به ان المخيمات الطبية التي بدأناها في الضالع و لحج وحضرموت والمهرة ثم ابين وصعدة استهدفت اكثر من ما يزيد عن 350 ألف مريض ومريضة ناهيك عن العمليات الجراحية التي زادت عن 5 آلاف عملية جراحية في المجالات المختلفة كما تم ارسال العشرات لتلقي الخدمة النوعية في مستشفيات الامانة وتم تدبير كافة التكاليف لذلك من ميزانية المخيمات الطبية وما يزيدنا فخرا إلى جانب الانجاز الكمي النوعي هو الكلفة النقدية التي خصصت لذلك وانطلاقا من ذلك النجاح فقد عزمت قيادة الحرس الجمهوري أن تكون المخيمات الطبية بصورة مستمرة وعلى مدار السنة حيث سيتم وضع آلية لتغطية كافة محافظات الجمهورية.

 هل هناك آلية لاستقبال جرحى القوات المسلحة و الأمن؟

- رغم أن المستشفى حديث الإنشاء إلا أننا بتوفيق من اللّه وعونه استطعنا الانتقال بالخدمات الطبية العسكرية الى المستوى الذي ينبغي أن تكون عليه في القرن الحادي والعشرين .

فعلى سبيل المثال قامت قيادة الحرس الجمهوري من خلال شعبة التأمين الطبي بمستشفى 48 النموذجي خلال فترة التمرد بإنشاء أول مستشفى ميداني في الخطوط الأمامية تجري فيه العمليات الاسعافية الأولية المتكاملة والعمليات الجراحية المختلفة مثل جراحة المخ والأعصاب وعمليات العظام وجراحة الأوعية الدموية والجراحة العامة وجراحة الصدر ونحن في مستشفى 48 النموذجي عند ما نقارن الوضع المتميز للرعاية الصحية في ظل المستشفى الميداني نجد أن

■ ياسر أحمد عبدالمغني

هناك فرق كبير جدا بحيث أن الوفيات من الاصابات قليلة جدا ولا تكاد ان تذكر نتيجة أن الخدمات الاسعافية تقدم في الساعات الذهبية الأولى من الإصابة و الحمد للّه يتم إنقاذ كل المصابين الذين يحضون برعاية المستشفى الميداني حيث لاحظنا أن جميع الحالات التي حولت من المستشفى الميداني إلى مستشفى 48 النموذجي نسبة تلوث الجروح فيها لا تذكر وهذا مؤشر على أن الخدمات التي تقدم في المستشفى الميداني وفق المعايير العلمية وما يتم نقله إلى مستشفى 48 أو المستشفى العسكري فقط تمثل الحالات الحرجة التي تتطلب رعاية أكبر ونسبتها قليلة جدا .

هناك قوافل سيرت دعمها إلى مستشفى 48 النموذجي ما الذي توحي إليه تلك القوافل

 ولماذا مستشفى 48 دون غيره ؟

فعلا وصلتنا العديد من القوافل بعضها من جهات وأخرى من أشخاص وفاعلين خير لا يريدون أن يذكر أسمائهم ، وما يزيد الإنسان افتخارا وإيمانا بما يقوم به هو ذلك الدعم إلا محدود الذي نره ونستقبله كل يوم من مختلف شرائح المجتمع المدني التي توحي مدى التلاحم الشعبي الكبير واصطفافهم إلى جانب أخوانهم أبطال القوات المسلحة والأمن في مواجهة براثين التمرد الحوثي ويشعرنا بأن الجميع في خندق واحد ضد ايدي الغدر والخيانة التي ارتهنت للأجنبي .

أما لماذا مستشفى 48 دون غيره فأعتقد انه كان من منطلق هل جزاء الإحسان الا الاحسان فكما قدم الحرس الجمهوري من خلال شعبه التامين الطبي بمستشفى 48 النموذجي بلسم الدواء أيام السلم سواء كان في المخيمات الطبية أو أيام كوارث السيول في حضرموت والمهرة وانتشار الكادر الطبي إلى جميع المناطق المتضررة فقد انعكس ذلك في أيام الشدة "الحرب " فكان هناك تلاحم وثيق ما بين القيادة السياسية والشعب. لتعلن رسالة يسمعها العالم بأسره بأنه ليس منا من يسكب النار في أجسادنا كي تحرق وليس منا ذلك الذي أراق دم الأخوة في محراب الشيطان ليس منا من ارتمى في احضان الخيانة وهو الجسم الغريب الذي سيلفضه خارجا ويستأصل ذلك التمرد الارعن

أيضا كثير من الفرق الطبية التي تعمل في الميدان هم من المتطوعين لتقديم الخدمة ، وهذا يدل على إيمان الجميع بالمهمة الكبيرة التي يؤديها الحرس الجمهوري شعبة التأمين الطبي.

كما انه يعكس مدى الثقة التي حظي بها شرف الحرس الجمهوري والقوات الخاصة من عامة الشعب .

 كيف وجدتم معنويات المقاتلين الجرحى؟

سأذكر لكم موقف حدث أمامي وانا في المستشفى الميداني حيث أسعف إلينا احد الجنود يعاني من جرح بيده اليمنى وآخر في يده اليسرى اثر إصابته بشظايا، وبمجرد وصوله إلى المستشفى الميداني التف حوله كادر التمريض هذا يقوم بتنظيف الغبار عنه وأخر يعمل على إيقاف النزيف وثالث يأخذ عينة الدم ورابع يضرب له مضاد السموم وخامس يركب المغذيات .

وفي ذلك الوقت قال الجندي وهو يشير إلى الكادر الطبي حوله ((انتم الأبطال الحقيقيين)) ويطلب من الكادر الطبي أن يسرعوا في خياطة الجروح حتى يعود للمعركة لكي يلقن الأوغاد درسا في القتال)) بتعبير أدق كان بمعنويات قتالية لا توصف وهناك الكثير من المواقف المشابهة التي يرويها لنا الكادر الطبي في المستشفيات الميدانية وهنا في مستشفى 48 النموذجي بصورة دائمة والتي في مجملها تؤكد مدى المعنويات القتالية الكبيرة التي يتمتع بها أبطالنا الأشاوس من أبناء القوات المسلحة والأمن

جل اهتمامه

 ما هي أهم المعوقات التي تواجهونها؟

لا توجد معوقات بحد ذاتها حتى يقف المرء عندها لتكون حاجز ولكن هناك بعض الأشياء التي ينبغي التغلب عليها للانتقال لحال أفضل وهذا مهام ملقاة على عاتق الجميع سواء كانوا إداريين أو أطباء ونقولها بحق لولا الدعم اللامحدود لقيادة قوات الحرس الجمهوري والقوات الخاصة ممثلة بالأخ العميد الركن أحمد علي عبد اللّه صالح – حفظه اللّه - والذي يولي المستشفى جل اهتمامه ويعطي الصلاحية المطلقة لما تحقق لنا من ذلك شئ .

والحمد للّه بوجود هذه الرؤيا وهذه الروح الموجودة استطاعت الإدارة التغلب على المعوقات التي كانت موجودة.

كلمة أخيرة

نتوجه بالشكر الجزيل لكل الأقلام الشريفة التي تضمد جراح الوطن . وإلى كل غيور على وطنه وأمته ونسأل اللّه لهذه الفتئة الضالة المضلة أن يعيد إليها رشدها أو يتم اجتثاثها من على وجه الأرض لننعم بيمن الايمان والحكمة ونسأل اللّه أن يعيننا على تأدية مهامنا وعلى كل فرد سواء كان صحفيا أو طبيب أو جندياً أو عاملاً أو موظفاً أن يسعى إلى نشر الوعي بحقيقة ما يجرى في صعدة من احلام الشياطين البشرية التي تريد ان ترجع عقارب الزمن الى الخلف وهذا محال فالشعوب والامم التي تحترم تاريخها تنظر دوما الى الامام ونحن سنمضي بعون اللّه .

سيتم إنشاء مستشفى 22 مايو الطبي بجوار مستشفى (48) لخدمة المدنيين بشكل عام

المخيمات الطبية استهدفت ما يزيد على 350 ألف مريض ومريضة

وأجرينا أكثر من 5 آلاف عملية جراحية متنوعة

تقدمنا للحصول على الاعتمادية الدولية وخلال سنتين سنحصل عليها

العيد الثاني والأربعون للاستقلال :

عيد الابتهاج بنصر التحرر من الاستعمار وامتلاك السيادة الوطنية على الأرض اليمنية